فهو معفو عنه بفضل الله تعالى وهذا هين على من وفقه الله
سبحانه فان قلت انما يمنعني من التوبة اني اعلم من
نفسي اني اعود الى الذنب ولا اثبت على التوبة فلا فائدة
في ذلك فاعلم ان هذا من غرور الشيطان ومن اين لك هذا
العلم فعسى ان تموت تائبا قبل ان تعود الى الذنب واما الخوف
من العود فعليك العزم والصدق في ذلك وعليه الاتمام فان
اتمه فذلك من فضله وان لم يتمه فقد غفرت ذنوبك السالفة
كلها وتخلصت منها وتطهرت وليس عليك الا هذا
الحدث الذي احدثته الآن وهذا هو الربح العظيم والفائدة
الكبيرة ولا يمنعك خوف العود عن التوبة فانك من التوبة
ابدا بين احدى الحسنيين والله ولي التوفيق والهداية فهذه
هذه واما الخروج عن الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب
في الجملة ثلاثة اقسام احدها ترك واجبات الله تعالى عليك من صلوة
او صيام او زكوة او كفارة او غيرها فتقضي ما امكن والثاني
ذنوب بينك وبين الله تعالى كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربوا

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

٦٦

ونحو ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها
ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذه اشكل واصعب
وهي اقسام قد يكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة
او في الدين فما كان من جهة المال فيجب ان ترده عليه ان امكنك
وان عجزت عن ذلك لعدم وفقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك
لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه فافعل وان لم يمكن
فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله سبحانه بالتضرع والابتهال
ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته او بهته
او شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من فعلت ذلك عنده
وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا ان لم تخش زيادة غضب
او هيج فتنة في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك فالرجوع
الى الله تعالى ان يرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه
واما الحرمة فان خنته في اهله وولده ونحوه فلا وجه للاستحلال
والاظهار فانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه
عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج

Copyright © King Saud University